بوصف العروض لا قرار له فيا ايها العاقل لو كنت عاقلا تجد ان الوجود وكونه وجودا
ووجودنيه ليس الامر ذات الوجود ولا بين المعدوم في وجودنيه ليس الامر ذات الوجود
ولا بين المعدوم في وجودنيه ظاهرا وباطنا ليس الفضل في وجدان المعدوم موجودا انما
الفضل في وجدان الوجود موجودا افي العلم انظر ما به قام العالم لا اياه اذ كل امر وشغل
وشان وقول وفعل سواه ليس بفاعل بل كلها جارية بفعل الاسما وجميع الصفات الافعالية في
الخلا والملا في انفسهما مختلطة لكن المحجوب ينظر في نفسه قولا وفعلا ولا يرى الفاعل فلو علم
الفاعل يرى الفعل انه ليس بغير تصرف المتصرف فاعرف الاسما بالترتيب كيلا تقع في الغلط
والخطا فالاسما التسعة وشئون تحسب التوقيف لكل اسم منها تسعة ابطن بطريق التنزل
والترقي فيفهم من هذه الاشارة ان الحق سبحانه وتعالى تسعة صفات ذاتية واحد من جهة
العظمة وسترها والاخر لكمال الكبريا فلولاها لم تتنور التسع ولولا تنور التسع لم تظهر صفة
من الصفات اصلا فكن ناظرا في هذه الاشارة على وجه التحقيق ح ق س ر وج ي
ع ق ر ك ب س فكل شي يظهر من سرادقات العزة فعليا كان
او انفعاليا فلو كان السالك مجذوبا في الهبوط والصعود يكون السوق جلوته بجلب كل شي
لينقطع الاشارة ولو كان المجذوب سالكا صدق عليه ما صدق على الاول مع زيادة ان
يكون محققا في الاحوال مدققا في الافعال ولو كان مجذوبا مجردا يتصور الاسما الافعالية
في ضمن الوجود المطلق ففي كل ان يجد كل شي هالكا الا وجهه له الحكم فلو كان السالك
مجردا يكون في ذكر الصفات الذاتية والافعالية فيرزقه الله المعرفة ويجد كل صفة افعالية
اقرب الى الصفة الذاتية فيجعلها مبدا ثم يرتب الصفات المذكورة فيتفكر في هذا الذكر
ليظهر له طور يكون الذاكر والمذكور فيه واحدا والمذكور ذاكرا ثم يضع قدمه في موضع لا تجد
الذاكر ولا المذكور الا الله احد الله الصمد يكون شاهد الحالة وهذا شغل الاخوان ر ف
هـ ب ب وللثلاث طرف الاول بداوم بطريق الورد من القدوس الى الباقي ومن
الباقي الى القدوس والثاني ان يدرج كلام الاسما في الابطن التسعة فيتصور مثلا
القدوس قدوس والقدوس بصير والقدوس سميع والقدوس مريد والقدوس قدير والقدوس
عليم والقدوس حي والقدوس روح والقدوس سر والقدوس حي بطريق الوصف لا بطريق
الحمل وكذا يتنزل من الحق بهذا السند الحق السر الى القدوس يعني ان القدوس حال كونه مترقيا في
المراتب

المرتبة حق مطلق او ان الحق المطلق باعتبار تنزل لانه قدوس مقيد وهكذا في سائر
الصفات التسعة والتسعات تحت تسعة ابطن والثالث بطريق حقائق الاشيا
وهو ان اسماوه تعالى ثلاثة اقسام جلالي وجمالي ومشترك وكل منها يتعلق بالصفات
الذاتية فياخذ لكل الاسم مع تلك الصفة ويصفها بالصفات الباقية فيدخل الابطن
التسع كل واحد منهما في تسعة ابطن عروجا ونزولا مثلا فتحها اعطى الاخر سيا
وراه السالك فهذا العطا والقبض الذي هو من الاسما احدهما جمالي والاخر جلالي وتعلق
كلاهما بالبصر الذي هو الصفة الذاتية فيتصور ان المعطي القابض البصير السميع الكليم
المريد القدير العليم المحيي الروح السر الحق ثم يرجع من الحق الى القابض وعلى هذا القياس في
كل الصفات الذاتية والاسما فاذا غلبت عليك حالتك لان الاحوال تعني ظهر استيلا
الوجود المطلق كما ينبغي فيجعلك معدوما صرفا فينبغي ان تضع القدم في الشغل
الذي يسمى الخلوة في الجلوة فلو وضعت القدم فيه لغير ما ذكرته لك تصير زنديقا مرتدا
لان الخلوة في الجلوة عبارة عن وحدة الذات مع كثرة الصفات والوجوه فاشارة
لهذه الحروف اضافة بالذات هنا كما هي عين العبارة هنا فيجد العين بالعين عيانا
والعين بالعين ناظرا ومنظورا بل شاهدا ومشهودا والشاهد والمشهود عين الشهود
فهذه صورته ح ن ش شغل الخطوات السبع فاذا اراد ان يكون قائما
في حاله فينبغي له التحفظ والتنزل على اطواره من جميع الاحيان بطريق اللزوم وينظر
الخطوات السبعة في المراتب الخمسة والمراد من السبعة امهات الصفات وهي الذاتية ولا
تكون الافعالية الا تحتها وكلما ظهر من العلامة الى لا علامة لها حتى الاسم والرسم
ينظر كل مرتبة من مراتبه في ذلك الشي عيانا وما ظهر من الاسم والرسم فانظمه في كل
مرتبة بالدستور السابق بان هذا عكس ذاك وذاك عكس هذا فاذا لم يكمل السالك
بهذا العنوان فيتيقن انه ناقص في المراتب الخمس هي هو ل ح
ن وطريقه ان يتصور متعلق احد الصفات السبعة الذاتية في الناسوت
والناسوت صورة الملكوت والملكوت صورة الجبروت وهو صورة اللاهوت وهو صورة
الهاهوت ويقضي هذا التصور الى التصديق بان الناسوت عين الهاهوت ويغمض عينيه
في مرتبة الهاهوت ثم ينزل منها لان الهاهوت باطن اللاهوت وهو باطن الجبروت وهو باطن

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1